تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية

إسلام شطناوي* قمر الزمان بن عبد الغني* ومحمد جئ نوح*

تاريخ تسلم البحث 2013/4/21 تاريخ قبوله 2013/9/17

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الوسائل التعليمية وتقويمها في منهاج اللغة العربية الأزهريّ في المدارس الثانوية الدّينية العالية في ولاية جوهر الماليزية. استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. واستُعملت أداة الاستبانة، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة من المعلمين، وقد تكونت العينة من (52) من معلمي المنهاج، فضلا عن استبانة ثانية تم توزيعها على عينة الطلاب المكونة من (242) من طلاب المرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر التي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية، وأجري الصدق والثبات للأداة.

باتباع الأساليب الإحصائية المناسبة من تكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها؛ قلّة استعمال الوسائل التعليمية، وعدم الوعي بأهميتها، وقلّة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمالها، وقلّة توافر الوسائل التّعليمية في المدارس، وعدم مناسبة بعضها في كثير من الأحيان في منهاج اللغة العربية الأزهري؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد المكتبة بالكتب الحديثة والمراجع المبسطة باللغة العربية، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة وتدريب المدرسين عليها. **(الكلمات المفتاحية:** منهاج اللغة العربية الأزهري).

مقدمة: إنّ اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم، وجزء مهم في بنية منظومتها (شاهين، 2009: 57)، وقد ساعد التّقدم التكنولوجي في إنتاج عدد من الوسائل المتطورة تكنولوجيا، ثمّ تمّ استعمالها في مجال التعليم، ولا سيما بعد الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في جميع المراحل التعليمية، وازدياد الفروق الفردية بينهم (الوكيل، 2000: 49).

إنّ الوسيلة التعليمية هي " الأداة التي يوظّفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، أو ليوضّحها بها في أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصّف، أو بالرزم أو الحقائب أو بالأشرطة المسجلة " (الأقطش، والعمري، ورمزي، وقرعوش، 2010م: 99). وعرّفت أيضا بأنها " الأجهزة والأدوات والمواد المستعملة من المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم " (شاهين، 2009: 57).

كما أنّ الوسيلة التعليمية عنصر من عناصر النّظام التعليمي الشامل الذي يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محدّدة (غزاوي، 2007: 4)، وهي تركيبة تضم كلًا من المادة التعليمية أو المحتوى والإدارة والمتعلم والجهاز الذي يتم به عرض هذا المحتوى، بحيث تعمل على خلق اتّصال كفء للوسيلة التعليمية (محمد، 2001: 40).

* الجامعة الوطنية الماليزية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

Calendar of teaching aids in the al-Azhari Arabic Curriculum For the Higher Religious Secondary in the Malaysian state of Johor

Islam Shatnawi, kamarulzaman Bin Abdul Ghani and Mohd Aderi Bin Che Noh, Malaysian state of Johor.

Abstract*:* This study aimed to identify the educational methods and evaluation in al-Azhari Arabic curriculum at higher religious schools in the Malaysian state of Johor . The researchers used the descriptive analytical method and the tool questionnaire, where questionnaires were distributed to teachers, has sample consisted of 52 teachers of the curriculum, as well as the identification of a second have been distributed to a sample of students , consisting of 242 high school students of religious high in the state of the core , which was selected in the manner stratified random relative , and conducted validity and reliability of the instrument.

Following the appropriate statistical methods of occurrences and percentages and standard deviations , the study found the results of several of them ; lack of use of teaching aids , and lack of awareness of its importance , and the lack of availability of seats allocated for use , and the lack of availability of teaching aids in schools , and the lack of suitable , some often in the al-Azhari Arabic language curriculum; The study recommended the need to provide modern library with books and references Simplified Arabic , and provide schools with the means of education and modern technologies and the training of teachers.***(Keywords**:* Arabic curriculum Azhari).

يعرف صبري (2002م: 593) الوسائل التعليمية على أنها "الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستعملها المعلم داخل حجرة الدّرس، لتيسر له نقل الخبرات التّعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح".

وتعرف الوسائل التعليمية إجرائيا بأنها: كل ما يساعد المعلم والمتعلّم في عملية التعليم والتعلم من صور ورسومات وأدوات وأجهزة، لتحقيق الغاية المرجوة ألا وهي عملية التّعلم بأيسر الطرائق وأكثرها فاعلية.

إنّ للوسائل التعليمية دوراً مهماً في العملية التّعليمية، ولها وظائف تساعد على تحسين وزيادة فعالية عملية التعلم والتّعليم وتطورها، ومن هذه الوظائف: أنها تساعد المعلم على تقديم المفردات المنهاجية (العناصر التّعليمية)، وتوجيه التفاعل الصفيّ، وتوظف إمكاناته المعرفية والعملية والشخصية، وتربطه بعمله وبالبيئة المحلية وبمجتمعه، وتقربه من المتعلمين، وتوسع مجالات اطّلاعه ومعرفته، وتخدم المتعلم فتقدم له المفردات المنهاجية، وتساعده على التفاعل وربط ما يُقدم بإمكاناته وبالواقع، وتفتح له فرص المشاركة وتنمية قدراته (الأقطش وآخرون، 2010: 99).

ويرى شاهين (2009: 59) أنها تساعد على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم، فيأخذ منها الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، وأشار (الأقطش وآخرون، 2010: 99- 100) أنها تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم مما يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وبقاء أثره، وتوفر الوقت والمجهود والنفقات حين تُعد إعدادا جيدا، وتستعمل كما ينبغي ويعتنى بها على النحو الصحيح، كما أنها تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفرديّة بين المتعلمين.

ونظرا للتقدم العلميّ والتكنولوجيّ، فقد شهد ميدان الوسائل التّعليمية هذا التطور وتأثر به، وظهرت أنواع كثيرة من الوسائل التّعليمية منها: أولا: الوسائل المرئية وتشمل المرئيات غير الآليّة مثل (السّبورة، ولوحات النشرات والعرض، والرسوم البيانيّة، والملصقات، والخرائط والكرات الأرضيّة، والنماذج المجسّمة والعينات، والأشياء الحقيقية)، والمرئيّات الثابتة الآليّة باستعمال الآلات الخاصة مثل (الشرائح، والشفافيات).

ثانيا: الوسائل السمعيّة وتشمل التسجيلات السمعيّة والإذاعة المدرسيّة. ثالثا: وسائل البيئة المحليّة مثل الزيارات والرحلات التّعليمية، وزيارة الخبراء، وإجراء المقابلات. رابعا: الوسائل الحركيّة مثل الأفلام التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والكمبيوتر، وأشرطة الفيديو (شاهين، 2009: 65- 66).

وللوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية، ويؤكد ذلك جابر فهو يرى أن الوسائل التعليمية يمكنها أن تحقق أغراضا متنوعة على مستوى تعلم اللغة، وعلى مستوى تنمية المعارف وقدرات الطلاب، كما تحقّق أهدافا تربوية ونفسية كثيرة لهم. ويمكن للصور والرسوم أن تكون سببا في قراءة الرمز المكتوب وهو ما يؤكّده عدس إذ يقول: " إنّ الشخص الذي لا يستطيع قراءة الرموز المكتوبة وما تدلّ عليه، نستطيع ذلك إذا اُستخدمت الصور والرسوم بدلا منها، فالصّورة والرّسم تكاد تكون لغة عالمية يفهمها معظم النّاس من مختلف الألوان والأجناس، وهو أمر شائع ومستعمل في معظم بلدان العالم، كما يُرى في إشارات المرور للدلالة على اتّجاهات وأماكن الوقوف" الزهراني، 2003م: 26).

وقد أثرت تقنيات التعليم تأثيرا واسعاً في ميدان التعليم والتعلم وتطوير المناهج، فقد قدمت تقنيات وتكنولوجيا التعليم الأجهزة التعليمية والمواد التعليمية وأساليب التعلم الذاتي باستعمال المعامل المصغّرة والصور والأفلام التعليمية وأجهزة العرض الحديثة، مما مكن الطالب من التعلم وفق استعداداته وسرعته الخاصة ووفق ميوله واهتماماته (راشد، 1999م: 196). ويذكر الوكيل (2000: 49) أنّ استعمال الوسائل التعليمية يساعد الطلبة في فهم المادة المتعلّمة، ولكن نجد أنّ هناك مدارس لم تدخل بها حتّى الآن الوسائل التعليمية الحديثة، ومدارس أدخلت بها هذه الوسائل ولكنها لا تستعملها، ومدارس أدخلت بها هذه الوسائل ولكنّها لا تستعملها استعمالا سليما، ومدارس أدخلت بها هذه الوسائل وتستعمل استعمالا سليما.

ومن الأسباب الكامنة وراء قلّة استعمال الوسائل التعليمية كما يذكرها عاشور وأبو الهيجاء (2004م: 41): عدم الوعي لدى المدير والمعلم بأهمية استعمال الوسائل التعليمية، وعدم فهم المعلم كيفية استعمال هذه الوسيلة استعمالا صحيحا.

"ولقد تعددت الأسباب التي تعزى إليها مقاومة المعلمين للتقنيات فكان منها: ميل بعض المعلمين إلى مقاومة التجديدات التربويّة عامة، ومقاومة الاستراتيجيات والطرائق والتقنيّات الجديدة المغايرة لما اعتادوا عليه، وضعف الوعيّ بمفهوم تكنولوجيا التعليم، والنظر إليها على أنّها مجموعة الأجهزة والآلات المستعملة في التعليم والتي من شأنها أن تُفقد التعليم ذلك الطابع الإنساني وتجعله آليّا ميكانيكيا، وتخوف بعض المعلمين من استعمال الأجهزة التقنيّة المعقّدة، أو الخوف من الوقوع في الخطأ في استعمال التقنيّات النّاتج عن قلّة التّدريب والذي يولّد لدى المعلمين شعورا بعدم الرغبة في التعامل مع هذه التقنيّات، وندرة توافر البرامج التعليمية المناسبة للتدريس ولاسيما الخاصة بالمستوى الجامعي، وعدم توافر الوقت الكافي للمعلم وانشغاله بالأعباء الروتينيّة للتدريس، وضعف الحوافز الماديّة والمعنويّة، واعتبار التقنيّات التعليمية عاملا مهددا، وتخوف بعض المعلمين من أن تحلّ التقنيّات الحديثة محلهم، والتخوف من أن يفقد استخدام التقنيّات التعليمية البعد النظري والفلسفي المتعمق للتدريس مما يؤثر في نوعية التدريس وعلى كفاءته"، وقلة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمال الوسائل التعليمية. وكذلك ضيق القاعات الدراسية وعدم تجهيزها لاستعمال التقنيات التعليمية (الواحدي، ونيك محمد رحيمي، وقمر الزمان، 2011م:101- 106)، وكذلك قلّة توافر الوسائل التعليمية في المدارس وعدم مناسبة بعضها في كثير من الأحيان.

وهدفت دراسة خزاعلة (1982م) إلى معرفة أثر استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة في تحصيل طلاب الصّف الأول الثانويّ الأكاديمي في مادة الجغرافيا. توصلت الدراسة إلى أنّ هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين تحصيل الطلاب الذين استعملوا الوسائل المجسّمة والطّلاب الذين لم يستعملوها. واقترح الباحث على واضعي المناهج والكتب في وزارة التربيّة والتعليم تزويد المدارس بالخرائط المجسّمة والنّماذج والعيّنات في مواضيع الدراسات الاجتماعية.

وهدفت دراسة شاندرا ((Shandra, 1987 إلى معرفة العقبات التي تواجه المعلمين في استعمال الوسائل التعليمية، توصلت الدراسة إلى أن هناك عقبات تعيق استعمال المعلمين للوسائل التعليمية ومنها: عدم توفر الوقت الكافي لاستعمال الوسائل وإعدادها، وعدم توفر بعض الوسائل في المدرسة.

وفي دراسة البركاتي (2001م) التي هدفت إلى تحديد الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس الرياضيات في المرحلة

المتوسّطة، ومعرفة مدى دراية معلمات الرياضيات بهذه الوسائل، ومدى استعمالهن وانتاجهن لها، وتحديد المتوفر منها بالمدارس المتوسطة للبنات بمدينة مكة، توصلت الدراسة إلى حقائق مهمة منها؛ قلّة الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدارس المتوسطة للبنات بمدينة مكة، وانخفاض مستوى استعمال معلمات الرياضيات لها. وأوصت بضرورة تزويد المدارس المتوسّطة بالوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس الرياضيات.

وهدفت دراسة (حمادنة والسميران، 2006) إلى التعرف على الوسائل واللوحات والأجهزة التعليمية المتوافرة في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية، والكشف عن مدى استعمال المعلمين والمعلمات لها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الوسائل واللوحات والأجهزة التعليمية التي توافرت بشكل كبير استعملت بشكل كبير من المعلمين والمعلمات كالسبورة الطباشيرية والمسجل، والمذياع والخرائط في حين أن الوسائل المتوافرة بشكل قليل استعملت بشكل قليل كاللوحات المغناطيسية، واللوحات الكهربائيّة، واللوحات الوبريّة، وجهاز عرض الشفافيات، وجهاز عرض الأفلام الثابتة، وجهاز عرض الصور المعتمة، وجهاز عرض الأفلام المتحركة، والشرائح الفوتوغرافيّة والبرامج البصريّة المُحوسبة، أما أبرز الحلول والمقترحات فكانت زيادة الميزانية المخصصة للوسائل التعليمية، وتخصيص مكان لحفظها، ويوصي الباحثان بإجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر ومواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

وكما جاء في دراسة (الواحدي وآخرون، 2011م: 101) والتي هدفت إلى مراجعة الدراسات والأدبيّات السابقة لتوضيح أهمية التقنيّات والوسائل التعليمية الحديثة في برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى عدم توفر الأجهزة والوسائل التعليمية في برامج إعداد المعلمين، لذا توصي بضرورة الاهتمام بالوسائل التعليمية في كليات التربية لما لها من دور في تطوير النظام التربوي بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة وجعلها أكثر جذبا وفاعلية.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة التي بينت أهمية ودور الوسائل التعليمية في التعلم جاءت هذه الدراسة، كما أنه لم يتم البحث في تقويم الوسائل التعليمية في منهج اللغة العربية الأزهري في ولاية جوهر وذلك في حدود علم الباحثين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إنّ الاهتمام الذي توليه وزارة التربية الماليزية في تعليم اللغة العربية ينبع من إدراكها لأهمية اللغة العربية، ومن جهودها بأنّها تُعد المناهج الدراسيّة للمراحل الدراسيّة المختلفة، فضلا عن أنها عقدت اتفاقيات مع الجامعات لإرسال البعثات الدراسيّة، وكان شرط جامعة الأزهر لقبول الطلاب الماليزيين فيها هو أن يدرسوا المناهج التي يُعدّها الأزهر وينجحوا فيها، حتى يتسنى لهم الالتحاق بالجامعة، ومن هذه المناهج منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية. وإن تعلم اللغات من أكثر المواضيع حاجة لاستعمال الوسائل والتقنيّات التعليمية، فهي تعمل على ربط الكلمات المكتوبة بمعانيها وأصواتها. وبناء على ذلك تعتبر الوسيلة التعليمية أداة أساسية في العملية التعليمية تساعد على تيسير التعليم وزيادة دافعية الطلاب (الورفلي، ومحمد رحيمي، وزمري، 2011: 539). ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى توفر واستعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري. وفي هذا الإطار يقوم الباحثون بهذه الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين: 1- ما مدى استعمال الوسائل التعليميّة في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزية من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما مدى استعمال الوسائل التعليميّة في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة من وجهة نظر الطلاب؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها في أنّها:

1- قد تُحفز التربويين على إعادة النظر في المناهج الدراسية بشكل عام والمنهاج الأزهري بشكل خاص، حتى تتحقق الأهداف المرجوّة منه.
2- وقد تفيد نتائج هذه الدراسة المسئولين في وضع خطط مستقبليّة.
3- كما وقد تساعد على تنفيذ وتطوير الوسائل التعليمية المستعملة في منهاج اللغة العربية الأزهري الذي يدرس في المدارس الدينيّة العالية في ولاية جوهر لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.
4- العمل على تقيّيم الوسائل التعليمية المستعملة في تنفيذ منهاج اللغة العربية الأزهري في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة.

هدف الدراسة

جاءت هذه الدراسة

1- للتعرف على مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة وتقويمها من وجهة نظر المعلمين ومن وجهة نظر الطلاب.
2- والخروج بعدد من التوصيّات والمقترحات التي قد تفيد المسئولين لتحسين العملية التعليمية وتطويرها، وجعل التعليم عملية مشوقة للطالب والمعلم.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة على مجموعة من المحدّدات التي سارت في نطاقها عملية البحث وهي:

1- الحدود الموضوعيّة: حيث اقتصرت هذه الدراسة على تقويم دور الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري الذي يدرس في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر.
2- الحدود البشريّة: اقتصرت على المعلمين الذين يدرسون منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانويّة الدينية العالية، وطلاب المرحلة الثانويّة الدينيّة العالية.
3- الحدود المكانيّة: وهي المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة (معهد جوهر بهارو، مدرسة العطاس، معهد فونتيان، مدرسة عربية كلوانج، مدرسة لغة القرآن، مدرسة بازر قودانق).
4- ثم الحدود الزمنيّة حيث تمّ إجراء هذه الدراسة في السنوات (2010 – 2013).
5- حدود أدوات الدّراسة: اعتمدت الاستبانة الخاصة لمعلمي منهاج اللغة العربيّة الأزهريّ، واستبانة أخرى لطلبة المرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر وهما من إعداد الباحثين.

التعريفات الإجرائيّة:

ورد في هذه الدّراسة مصطلح منهاج اللغة العربية الأزهري ويعرف إجرائيًا كالتالي:

منهاج اللغة العربية الأزهريّ: هو المنهاج المطبّق في تدريس الطلاب الماليزيين في المدارس الدينيّة في المرحلة الثانويّة العالية، الراغبين في الالتحاق بالجامعات العربية وخاصة الأزهر الشريف، والذي يتضمن مجموعة من المقررات (وهي شرح ابن عقيل ومفتاح البلاغة والصرف الميسر والمطالعة الأزهريّة، واللباب في العروض والقافية، والتاريخ الأدبيّ للعصرين العثماني والحديث) الذي أعلاه مجموعة من المؤلفين العرب في الأزهر الشريف.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة Research Method

استعمل الباحثون المنهج الوصفيّ التحليليّ، لملاءمته لأغراض الدّراسة، والذي يقوم فيه الباحث بتحليل المعلومات التي حصل عليها تحليلا كميا أو تحليلا نوعيا (العساف، 2000: 205 - 206)، كما أن هذا المنهج يساعد في تحليل الإجابات المتحصل عليها من أدوات الدراسة مثل الاستبانات والمقابلات الشخصية (منصور، 2007: 196).

مجتمع الدراسة وعينتها Research Population and sample

تكون مجتمع الدّراسة من معلمي منهاج اللغة العربية الأزهريّ للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في مدارس ولاية جوهر وعددها ستّ مدارس تابعة لإدارة الشؤون الدينيّة في ولاية جوهر، حيث بلغ عدد المعلمين للعام الدراسي (2012 – 2013) (59) معلما ومعلمة، كما ضمّ مجتمع الدراسة طلبة المرحلة الثانويّة الدارسين لمنهاج اللغة العربية الأزهريّ في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر للعام الدراسي (2012-2013) حيث بلغ عددهم (653) طالبا وطالبة.

أما عينة الدراسة فتكونت من (242) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانويّة الدينيّة العالية الملتحقين بالمدارس الثانويّة الدينيّة العالية، وكانت عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين (52) معلما ومعلمة لمنهاج اللغة العربيّة الأزهريّ في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر لسنة (2012 – 2013).

واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية للحصول على تقدير أدق لمعالم المجتمع الأصلي، ولأنه يمثلها تمثيلا أكثر دقة، حيث يُستعمل هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس (عطوي، 2011: 90).

وهذه العينة تستعمل عندما تكون شرائح المجتمع محل الدراسة غير متساويّة وبالتالي يتم اختيار أعداد مختلفة من كل طبقة كعينة تمثل المجتمع، وهذا يتطلب تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدّراسة، وتحديد أفراد كل فئة على حده، واختيار عينة عشوائيّة بسيطة من كل فئة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصليّ للدّراسة (النوح، 2004: 85).

وقد جاءت عيّنتا الدراسة موزعة كما هو في الجدول (1).

جدول 1: توزيع أفراد الدراسة من الطلبة ومن معلمي اللغة العربية.

الرقم	المدارس	عدد الطلاب	العينة	عدد المعلمين	العينة
1	معهد جوهر) maahad johor)	448	166	26	23
2	معهد العطاس maahad al attas))	17	6	3	3
3	معهد فونتيان maahad pontian	132	49	11	10
4	المدرسة الدينية عربية كلوانج Sek Agama Arabiah Kluang))	30	11	7	6
5	المدرسة الدينية لغة القرآن (Sek Agama Lughatul Quran)	20	7	7	6
6	معهد بازر قودانق	6	3	5	4
	المجموع	653	242	59	52

أدوات الدراسة Research Materials

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة فأعدّ الباحثون إستبانتين لتقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهريّ في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر وذلك بالرجوع إلى دراسة الواحدي (2012م)، ودراسة زاريما (2005م)، وهاتان الاستبانتان متدرجتان حسب مقياس ليكرت الخماسي، حيث توزع درجات ليكرت الخماسي على النحو الآتي: درجة (5) مستوى تقويم ممتاز، ودرجة (4) مستوى تقويم جيد جدا، ودرجة (3) مستوى تقويم جيد، ودرجة (2) مستوى تقويم مقبول ودرجة (1) مستوى تقويم ضعيف.

وتكونت كل استبانة من مقدمة تحتوي عنوان الدراسة وشكر للمستجيبين، وعلى مجموعة من التعليمات للمساعدة على الإجابة عن الاستمارة. وتكونت الاستبانة أيضا من قسمين: القسم الأول البيانات العامة والثاني الاستبانة، وكانت فقرات الاستبانة باللغة العربية ومترجمة الى اللغة الماليزيّة من أجل التسهيل على الطلبة والمعلمين فهم الأسئلة وإجابتها، ثمّ عُرضت على محكمين لفحص صدق الأداة ثمّ تمّ تسليم الاستبانتين.

عُرضت الاستبانتان على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الماليزية، وأعضاء هيئة التدريس في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية الماليزيّة، حيث أبدوا بعض الملاحظات حول فقرات الاستبانة ثمّ تمّ إجراء التعديلات وحذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وتثبيت التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

ولقياس ثبات الأداة اعتمد الباحثون على استخراج معامل ألفا كرونباخ، وهو الثبات الذي يشير إلى قوة الارتباط بين فقرات الاستبانة، وكان معامل ألفا على استبانة الطالب = (0.971)، أما معامل ألفا كرونباخ على استبانة المعلم فكان = (0.982). أي أن الاستبانتين كانتا ذواتي ثبات عال.

الأساليب الإحصائية

قام الباحثون باستخدام الإحصائيّات المناسبة وهي: حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لوصف البيانات، واستعمال معامل ارتباط كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة استبانة الدراسة.

ولمعالجة هدف الدراسة تم تحديد درجة التقويم لإجابات عينة البحث على فقرات أداة الاستبانة وفق المعادلة التالية: طول الفئة= (أعلى وزن – أقل وزن)÷ عدد الخيارات (الواحدي، 2012: 135)، وعليه يكون طول الفئة الواحدة يساوي (5 – 1) ÷ 5، وتمت إضافة طول الفئة لكل درجة لتحديد الدرجة التي تليها بالقوة وحسب الآتي:

من (1- 1.8) ضعيفة جدا، ومن (1.9- 2.7) ضعيف، ومن (2.8- 3.5) متوسط، ومن (3.6- 4.4) عالية، ومن (4.5- 5.3) عالية جدا. كما عُكست درجات الفقرات السلبيّة عند التحليل الاحصائيّ بحيث تأخذ الفقرة السلبيّة درجة (5) على ضعيف ودرجة (4) على مقبول ودرجة (3) على جيد ودرجة (2) على جيد جدا ودرجة (1) على ممتاز.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف على مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة وتقويمها. وبعد إجراء عمليات التحليل الاحصائيّ اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على الاستبانة فقد تم الحصول على النتائج وعرضها حسب ورود أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربيّة الأزهريّ للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة من وجهة نظر المعلمين؟

النتائج المتعلقة بآراء المعلمين بشأن الوسائل التعليمية:

أشارت نتائج التحليل الإحصائي المستخدمة إلى ضعْف استعمال الوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وذلك بعد حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات وللاستبانة، ويلخص الجدول (2) نتائج هذه الاستبانة حيث يشير هذا الجدول إلى أن أفراد العينة من المعلمين اتفقوا على أن أعلى هذه الفقرات كانت كما يلي: حصلت الفقرة (تستعمل الوسائل التعليمية في الوقت المناسب بحيث تحقق أغراض استعمالها) على متوسط حسابي بلغ (3.826)، وحصلت الفقرة (عدم توفر المراجع والكتب المبسطة باللغة العربية في المكتبة المدرسية) على متوسط حسابي بلغ (3.615)، ثم حصلت الفقرة (تتوفر الوسائل التعليميّة الحديثة والمجهّزة لاستعمال الطلاب) وبمتوسط حسابيّ بلغ (3.615).

أما الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابيّة متوسطة فكانت كما يلي: جاءت الفقرة (توجد ملصقات ولوحات إعلانيّة باللغة العربيّة) وبمتوسط حسابي بلغ (3.538)، ثم جاء بعدها الفقرة (تتسم الوسائل التعليميّة المتوفرة بالمرونة بحيث يمكن استعمالها في مختلف البيئات والمواقف التعليمية) بمتوسط حسابي بلغ (3.307).

جدول 2: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر المدرسين (عدد العينة 52 معلما ومعلمة)

	الترتيب	وسائل تعليمية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عالٍ	تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة والمجهزة لاستعمال الطلاب	10 %19.2	17 %32.6	20 %38.5	5 %9.6	صفر صفر%	3.615	0.9108
2	عالٍ	تستعمل الوسائل التعليمية في الوقت المناسب بحيث تحقق أغراض استعمالها	12 %23.1	23 %44.2	14 %26.9	2 %3.8	1 %1.9	3.826	0.9014
3	متوسط	تتسم الوسائل التعليمية المتوفرة بالمرونة بحيث يمكن استعمالها في مختلف البيئات والمواقف التعليمية	12 %23.1	9 %17.3	19 %36.5	7 %13.5	5 %9.6	3.307	1.2452
4	ضعيف	الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي الطلبة الفرص الكافية للمشاركة والتفاعل مع المدرس باللغة العربية	8 %15.4	20 %38.5	16 %30.8	6 %11.5	2 %3.8	2.500	1.0194
5	متوسط	توجد ملصقات ولوحات إعلانية باللغة العربية	12 %23.1	13 %25	18 %34.6	9 %17.3	صفر صفر%	3.538	1.0377
6	ضعيف جدا	تتوفر البرامج التلفزيونية التعليمية	صفر صفر%	4 %7.7	10 %19.2	11 %21.2	27 %51.9	1.826	1.0043
7	ضعيف	يستفيد الطلاب من البرامج التلفزيونية بشكل مناسب	صفر صفر%	5 %9.6	13 %25	9 %17.3	25 %48.1	1.961	1.0657
8	عالٍ	عدم توفر المراجع والكتب المبسطة باللغة العربية في المكتبة المدرسية	2 %3.8	2 %3.8	20 %38.4	18 %34.6	10 % 19.2	3.615	0.9732
		المتوسط الحسابي للمحور						3.02	
		الانحراف المعياري للمحور							1.264

والفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية ضعيفة كانت كما يلي: حصلت الفقرة (الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي الطلبة الفرص الكافية للمشاركة والتفاعل مع المدرس باللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (2.500)، ثم جاءت الفقرة (يستفيد الطلاب من البرامج التلفزيونية بشكل مناسب) بمتوسط حسابي بلغ (1.961).

في حين جاءت الفقرة (تتوفر البرامج التلفزيونيّة التعليميّة) بتقدير تقويميّ ضعيف وحصلت على متوسط حسابيّ بلغ (1.826).

ونستخلص مما سبق أن التقدير التقويمي للفقرات كان بين تقديرات ضعيفة جدا وتقديرات عالية وكان المتوسط الحسابيّ للاستبانة (3.02) وبتقدير تقويمي متوسط أي عدم استعمال الوسائل التعليميّة في منهاج اللغة العربية الأزهريّ في المدارس الثانويّة الدينيّة العالية في جوهر بشكل كاف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربيّة الأزهريّ للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية في ولاية جوهر الماليزيّة من وجهة نظر الطلاب؟

النتائج المتعلقة بآراء الطلاب بشأن الوسائل التعليمية:

للتعرف على آراء الطلاب بشأن الوسائل التعليمية تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفقرات، كما تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستبانة و بالاطلاع على الجدول التالي يتبين أن إجابات أفراد العينة من الطلبة اتفقوا على أن أعلى هذه الفقرات هي الفقرة (يوجد في مدرستي ملصقات ولوحات إعلانية باللغة العربية) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.004).

وجاء في التقديرات التقويمية المتوسطة كل من الفقرات التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية: حيث جاءت الفقرة (تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة المجهزة لاستعمال الطلاب في مدرستي) بمتوسط حسابي بلغ (3.136)، وحصلت الفقرة (أستعمل الوسائل التعليمية الحديثة كثيرا في تعلم منهاج اللغة العربية الأزهري) على متوسط حسابي بلغ (2.900).

ونالت الفقرات التالية على تقديرات تقويمية ضعيفة وهي كما يلي: جاءت الفقرة (يتوفر الفيديو التعليمي في مدرستي) بمتوسط حسابي بلغ (2.268)، ثم حصلت الفقرة (يساعدني استعمال التلفاز التعليمي في مدرستي على تعلم اللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (1.946). وحصلت الفقرة (يتوفر التلفاز التعليمي في مدرستي) على متوسط حسابي بلغ (1.789) بتقدير تقويمي ضعيف جدا.

جدول 3: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر الطلاب (عدد العينة 242 طالبا وطالبة)

	الترتيب	وسائل وتقنيات تعليمية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ضعيف	يتوفر الفيديو التعليمي في مدرستي	8 %3.3	19 %7.9	69 %28.5	80 %33.1	66 %27.3	2.268	1.0496
2	ضعيف جدا	يتوفر التلفاز التعليمي في مدرستي	6 %2.5	14 %5.8	23 %9.5	79 %32.6	120 %49.6	1.789	1.0025
3	ضعيف	يساعدني استعمال التلفاز التعليمي في مدرستي على تعلم اللغة العربية	12 %5	12 %5	32 %13.2	81 %33.5	105 %43.4	1.946	1.1013
4	عالٍ	يوجد في مدرستي ملصقات ولوحات إعلانية باللغة العربية	104 %43	68 %28.1	45 %18.6	17 %7	8 %3.3	4.004	1.0950
5	متوسط	تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة المجهزة لاستعمال الطلاب في مدرستي	49 %20.2	36 %14.9	80 %33.1	53 %21.9	24 %9.9	3.136	1.2499
6	متوسط	أستعمل الوسائل التعليمية الحديثة كثيرا في تعلم منهاج اللغة العربية الأزهري	25 10.3	41 %16.9	90 %40.9	57 %19.8	29 %12	2.900	1.1371
		المتوسط الحسابي للمحور						2.674	

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة فيما يخصّ السؤال الأول: ما مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية من وجهة نظر المعلمين؟

وبالنظر إلى فقرات الاستبانة يتضح للقارئ أن الفقرات حصلت على درجات تقويمية ضعيفة ومتوسطة وعالية وذلك من خلال اجابات أفراد العينة من المدرسين على فقرات الاستبانة وتشير النتائج إلى أن أضعف هذه الفقرات على التوالي هي الفقرة (تتوفر البرامج التلفزيونية التعليمية) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (1.826) وتقدير تقويمي ضعيف جدا، كما وحصلت الفقرة (يستفيد الطلاب من البرامج التلفزيونية بشكل مناسب) على متوسط حسابي بلغ (1.961) وتقدير تقويمي ضعيف، وقد يرجع هذا إلى عدم توفر هذه البرامج لقلّة اهتمام المدرسين بها، وعدم توفر وقت كاف لعرضها، نتيجة للحجم الكبير للمادة التعليمية، وهذا ما يدعو المدرسة إلى عدم جلبها، فضلا عن أن البرامج التلفزيونية التعليمية والبرامج الإذاعية المعدة باللغة العربية هي برامج قليلة جدا.

وتذكر البركاتي (2001م: 68) " أنه من الملاحظ أن البرامج التلفزيونية لا تلقى صدى عند المعلمين عند استعمالها في عملية التعلم نظرا لعدم توافق إمكانات بث المادة مع أوقات التعليم أو لعدم وجود التلفاز التربوي كما وأن استعمال التلفاز التعليمي ينحصر في عرض أشرطة الفيديو التي تحتوي على برامج لتعليم مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة، تنتجها شركات متخصصة أو تقوم المعلمة بتسجيلها على أشرطة من خلال عرضها على محطات التلفاز".

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة الواحدي (2012م). ويذكر نوفاك (Novack, 1994) أن عدم توفر الوقت الكافي لدى عضو هيئة التدريس وكثافة المقررات الدراسية تحد من استعمالهم لها.

وحصلت الفقرة (الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي الطلاب الفرص الكافية للمشاركة والتفاعل مع المدرس باللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (2.500) وتقدير تقويمي ضعيف، وهذا يدل على أن الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي الطلاب الفرص الكافية للمشاركة والتفاعل مع المدرس باللغة العربية، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم هو الذي يستعملها ويعدها ويضعها أمام الطلاب ثم يطرح أسئلته عنها وعلى الطالب الإجابة عن هذه الأسئلة، فالدور الفعال فيها يكون فقط للمعلم، أما المتعلم فمهمته النظر إلى الوسيلة والإجابة على أسئلة المعلم عنها مع أن العملية التعليمية الحديثة تركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية.

لكن بهذه الطريقة يبقى المتعلم متلقيا للمعلومات وليس فعالا، لذا يجب على المعلم إشراك الطلاب في إعداد الوسائل التعليمية واستعمالها وعرضها وإلقاء أسئلة عنها، فيكون دور المعلم عندئذ متمثلا في الإرشاد والتوجيه، حتى تكون العملية التعليمية في طريقها الصحيح وتحدث عملية التعلم المنشودة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة العمايرة (2003م : 149) في أن استعمال التقنيات التعليمية في التدريس يشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الدرس.

وجاءت الفقرة (تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة المجهزة لاستعمال الطلاب) بمتوسط حسابي بلغ (2.961) وتقدير تقويمي متوسط أي أن الوسائل التعليمية الحديثة والمجهزة لا تتوفر بشكل جيد، على الرغم من أن تعليم اللغة العربية باستعمال الوسائل التعليمية المختلفة يكون أجدى وأكثر فاعلية ولاسيما عند تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية للطلاب ولعلّ ذلك يرجع لضعف اهتمام المدرسين بها، وعدم ادراكهم لدورها المهم في التعليم،

ولعدم وجود الوقت الكافي لعرضها، وقد يرجع ذلك أيضا لشكل الغرفة الصفية التقليدي الذي لا يسمح بإدخال وسائل تعليمية كبيرة مثل أجهزة العرض.

واتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت له دراسة عيدي أمين لونج (2008) في عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة مثل الفيديو والأشرطة والكمبيوتر ونحو ذلك، كما واتفقت مع ما توصلت له دراسة (زاريما، 2005) في أن الوسائل التعليمية المستعملة في المدارس تنحصر في استعمال السبورة فهي من أهم المعينات وأكثرها استعمالا من المدرس في أي مرحلة لمراحل التعليم، وترتب على ذلك الاقتصار عليها وقلّة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس.

وحصلت الفقرة (تتسم الوسائل التعليمية الحديثة بالمرونة بحيث يمكن استعمالها في مختلف البيئات والمواقف التعليمية) على متوسط حسابي بلغ (3.307) وتقدير تقويمي متوسط مما يدل على أن الوسائل التعليمية الحديثة ليست مرنة كثيرا فلا يمكن استعمالها في مختلف البيئات والمواقف التعليمية نظرا لضيق المساحة الصفية وضيق الوقت، فلا يمكن عرض الوسيلة التعليمية في الفصل الدراسي.

ويذكر عاشور وأبو الهيجاء (2004: 41) أنّ من الأسباب العائدة لضعف استعمال الوسائل التعليمية هي قلّة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمالها ولذلك يجب العمل على تخصيص غرفة صفية لاستعمال هذه الوسائل.

وحصلت الفقرة (توجد ملصقات ولوحات إعلانية باللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (3.538) وتقدير تقويمي متوسط وهذا يدل على أن الملصقات واللوحات الإعلانية التي باللغة العربية متوفرة بنسبة قليلة ويدل ذلك على عدم الاهتمام الكافي من المدرسين والإداريين في المدرسة بوضع هذه الملصقات واللوحات الإعلانية باللغة العربية فتكتب بلغة الطالب الأم، وقد يرجع ذلك إلى خوف المدرسين من عدم فهم الطلاب لها وحتى تصل المعلومات والتعليمات إلى جميع الطلاب وتنفذ بالطريقة الصحيحة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة (الزهراني، 2003: 159) حيث يرى الباحث أن الصحف الحائطية تعتبر وسيلة تعليمية لجميع المواد لأن الطالب يطّلع على هذه الصحف من خلال ممرات الفصول ومعارض المدرسة. واتفقت أيضا مع ما توصلت له دراسة نشوان (2004م: 180) حيث يرى الباحث أن الملصقات ولوحة الإعلانات توافرت بنسبة متوسطة. بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل له (حمادنة والسميران، 2006م: 222) في توفر اللوحات الاعلانية وبنسبة عالية.

ثم جاءت الفقرة (عدم توفر المراجع والكتب المبسطة باللغة العربية في المكتبة المدرسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.557) وتقدير تقويمي متوسط أي أن المراجع والكتب العربية المبسطة متوفرة وبنسبة قليلة غير كافية في المكتبة المدرسية لعدم اهتمام المسئولين والمدرسين بذلك.

أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص السؤال الثاني: ما مدى استعمال الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية من وجهة نظر الطلاب؟

حصلت الفقرة (يتوفر التلفاز التعليمي في مدرستي) على متوسط حسابي بلغ (1.78) وتقدير تقويمي ضعيف جدا، وحصلت الفقرة (يساعدني استعمال التلفاز التعليمي في مدرستي على تعلم اللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (1.94) وتقدير تقويمي ضعيف وهذا يدل على عدم توفر هذه الوسائل والتقنيات التعليمية في المدرسة لقلة اهتمام المدرسين والمسئولين بها ولعدم توفر الوقت الكافي لاستعمالها، بسبب الحجم الكبير للمادة التعليمية، وهي تتفق بذلك مع استبانة المعلم. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة حمادنة والسميران (2006م، 224) حيث حظي التلفاز من ضمن التقديرات الأعلى في مدى وفرته في المدرسة.

ثم جاءت الفقرة (يتوفر الفيديو التعليمي في مدرستي) على متوسط حسابي بلغ (2.26) وتقدير تقويمي ضعيف، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة حمادنة والسميران (2006م: 224) في وفرة الفيديو التعليمي وحصوله على تقديرات تقويمية عالية.

وكما وحصلت الفقرة (استعمل الوسائل التعليمية الحديثة كثيرا في تعلم منهاج اللغة العربية الأزهري) على متوسط حسابي (2.90) وتقدير تقويمي متوسط، تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له (نور الشهداء وآخرون، 2011: 813) من أن أغلب الطلبة لا يستعملون الأقراص الممغنطة التي تحتوي على الصور المتحركة باللغة العربية كما لا يمتلكون القصص وأشرطة الأناشيد لصعوبة الحصول عليها.

وحصلت الفقرة (تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة المجهزة لاستعمال الطلاب في مدرستي) على متوسط حسابي بلغ (3.13) وتقدير تقويمي متوسط ويعني ذلك أن الوسائل التعليمية الحديثة والمجهزة لاستعمال الطلبة في المدرسة غير متوفرة كثيرا ووافقت استبانة الطلاب مع استبانة المعلم حيث أكدوا جميعا عدم توفرها بالشكل المطلوب، ومن الأسباب العائدة لقلّة استعمال الوسائل التعليمية هي قلّة الوعي لدى المدير والمعلم بأهمية استعمال الوسائل التعليمية، وعدم فهم المعلم كيفية استعمالها بالطريقة المثلى، وقلّة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمال الوسائل التعليمية، وقلّة توافر الوسائل التعليمية في المدارس، وعدم مناسبة بعضها في كثير من الأحيان (عاشور وأبو الهيجاء، 2004: 41)، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصل له (: 153) في أنه لا يتوافر في المدرسة العدد الكافي من الأجهزة والتقنيات التعليمية اللازمة للدرس، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (ادريس، 1980: 44) في أن الوسائل

التعليمية لا تستعمل أحيانا في تعليم اللغة والسبب في ذلك كما قال د. محمد لبيب النجمي: " عدم توفير جميع الوسائل اللازمة لمادة التخصص، وعدم توفر الظروف الملائمة لاستعمال الوسائل، وعدم الإيمان بالقيمة التعليمية للوسائل وصعوبة الحصول عليها، وعدم التشجيع على صناعة الوسائل باستعمال وسائل البيئة المحلية ".

وحصلت الفقرة (يوجد في مدرستي الملصقات واللوحات الإعلانية باللغة العربية) على متوسط حسابي بلغ (4.00) وتقدير تقويمي عالي وهذا يدل على وجود الملصقات واللوحات الإعلانية باللغة العربية، وقد يفسر التناقض بين إجابة الطلبة وإجابة المعلمين على أن الطلاب يرون أن الملصقات واللوحات الإعلانية التي باللغة العربية كافية وجيدة ولكن المعلمين يرونها غير كافية

الاستنتاجات والتوصيات

بينت الدراسة الحالية أهميّة تقويم الوسائل التعليميّة في منهاج اللغة العربية الأزهريّ، وبينت النتائج أن الوسائل التعليمية المتاحة لا تعطي الطلبة الفرصة الكافية للتفاعل مع المدرس، إضافة إلى عدم توفر التقنيّات التعليمية الحديثة مثل الفيديو التعليمي والبرامج التلفزيونيّة التعليميّة.

وقد حاول الباحثون استنادا إلى هذه النتائج الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات لتطوير الوسائل التعليميّة في مناهج اللغة العربيّة بشكل عام والمنهاج الأزهريّ بشكل خاص ومن هذه التوصيات:

1- تزويد المكتبة المدرسيّة بالكتب الحديثة والمراجع المبسطة باللغة العربيّة.
2- تزويد المدارس بالوسائل التعليميّة والتقنيّات الحديثة، وتدريب المدرسين عليها وتشجيعهم على استعمالها باستمرار.

توظيف التكنولوجيا في استعمال منهاج اللغة العربيّة الأزهريّ للمرحلة الثانويّة الدينيّة العالية، من خلال عقد حلقات للنقاش والتعلم والتعارف عن طريق الانترنت باستعمال برامج الاتصال الحديثة مثل الفيسبوك والسكايبي والبريد الالكتروني، وذلك بين الطلبة الماليزيين وأقرانهم العرب نظرا لغياب البيئة العربيّة في ماليزيا، فهذا يعمل على تعويض البيئة العربيّة بالاتّصال بين الطلاب العرب الذين يتعلمون المنهاج الأزهريّ والماليزيين، ويفتح أمامهم مجالا للتحدّث باللّغة العربيّة ومناقشة الموضوعات والدروس معا، خاصة أنهم يعدون من نفس الفئة العمرية نفسها، وهذا يساعد على تحفيز الطلبة في تعلّم اللغة العربية وتحبيبهم بها.

المراجع

أبو علام، رجاء محمود (2001م). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط2. القاهرة: دار النشر للجامعات.

إدريس، ثريا مرسي (1980). **دور الخبرات المبسطة والفنية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، بحث لنيل دبلوم اختصاصي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

الأقطش، يحيى والعمري، شوكت ورمزي، عبد القادر وقرعوش، كايد (2010م). **المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

البركاتي، نيفين (2001م). **واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حمادنة، أديب ذياب والسميران، سليمة عواد. (2006م**).** تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظرهم في تربية البادية الشمالية الشرقية. **مجلة المنارة**. 12 (1)، 203- 248.

خزاعلة، خالد سليمان (1982م). **أثر استعمال الوسائل التعليمية المجسمة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي الأكاديمي في الجغرافية في الأردن. رسالة ماجستير منشورة،** جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

راشد، علي (1999م). **مفاهيم ومبادئ تربوية**. سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

زاريما، بنت محمد زكريا (2005م). **التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية بسلانجور (دراسة وصفية تحليلية)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالا لمبور، ماليزيا.

الزهراني، سعيد محمد سعيد (2003م). **تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

شاهين، عماد (2009م). **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

صبري، عزام عبد الرحمن (2006م). **الإحصاء الوصفي ونظام SBSS**. عمان: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، و اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

صبري، ماهر إسماعيل (2002م). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**. الرياض: مكتبة الرشد.

الضامن، منذر (2007م). **أساسيات البحث العلمي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عاشور، راتب قاسم وأبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (2004م). **المنهاج بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطوي، جودت عزت (2011م). **أساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته – طرقه الإحصائية**. ط4. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العمايرة، محمد حسن. (2003م). آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية/ الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية، والصعوبات التي تواجههم في استخدامها**. مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 4(4). 138- 164. جامعة البحرين.، 133- 165.

عيدي أمين لونج، ديوا الفطاني (2008م). **منهاج تعليم اللغة العربية بكلية اللغة العربية في جامعة الشيخ داود الفطاني الإسلامية (JISDA)"دراسة تقويمية"**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالا لمبور، ماليزيا.

غزاوي، عبد الحكيم (2007). **دور الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في تجويد العملية التعليمية**. صيدا: جامعة الجنان.

نشوان، تيسير محمود. (2004م). واقع توافر واستخدام تقنيات التعليم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى. **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، 8 (2)، 164- 202.

نور شهداء، محمد شمس الدين وعبد الوهاب، زكريا (2011م، ديسمبر). **اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية الحكومية الماليزية: المرحلة الثانوية بولاية سلانجور نموذجا**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية آفاق وتحديات ماليزيا والصين. بكين، الصين.

الواحدي، إيمان أحمد شيهوب ونيك محمد رحيمي، نيك يوسف وقمر الزمان، عبد الغني. (2011م، ديسمبر). **أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات ماليزيا والصين. بيكين ،الصين.

الواحدي، إيمان أحمد شيهوب (2012م). **تقويم برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في الجامعات الليبية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الوطنية الماليزية، ماليزيا.

الورفلي، فايدة محمد سالم ونيك محمد رحيمي، نيك يوسف وزمري، عارفين (2011م، ديسمبر). **أهمية تدريب معلم اللغة العربية أثناء الخدمة التعليمية على الوسائل والتقنيات التعليمية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات ماليزيا والصين. بكين، الصين.

الوكيل، حلمي أحمد (2000). **تطوير المناهج أسبابه. أسسه. أساليبه. خطواته. معوقاته**. دن ط. القاهرة: دار الفكر العربي.

Novack, D. & Knowles, J. 1994. Beginning elementary teachers use of computers in Classroom instruction. Action in teacher Education, 32 (1). P27.

Shandra, P (1987) How Do Teachers View Their Teaching and Use of Teaching Resources, British Journal of Educational Technology, 78, (2), 102-111.